ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

معركة حرستا.. هل تسرّع نهاية وجود مسلحي الغوطة الشرقية؟

حسن حردان

عشية رأس السنة الجديدة أقدم المسلحون في المناطق التي يسيطرون عليها في الغوطة الشرقية على شنّ هجوم كبير على إدارة المركبات التابعة للجيش السوري في مدينة حرستا الملاصقة لأحياء الغوطة وتمكّنوا من السيطرة على العديد من الأبنية فيها ومحاصرة حامية الجيش فيها، وقد لوحظ أنّ جميع الجماعات المسلحة قد شاركت في الهجوم من "جبهة النصرة" و"فيلق الرحمن" إلى "جيش الإسلام".

وكان واضحاً أنّ هذه الجماعات المختلفة في ما بينها ما كانت لتشارك مجتمعة في هذا الهجوم لولا وجود توجيه خارجي من الدول الداعمة لها وتحديداً السعودية والولايات المتحدة الاميركية. لا سيما أنّ الهجوم يشكل خرقاً لاتفاق خفض التصعيد الذي يشمل أربع مناطق في سورية بينها الغوطة الشرقية حيث انخرط «جيش الإسلام» في الاتفاق ولعبت مصر دور الوساطة في إنجاز هذا الاتفاق نيابة عن السعودية التي تدعم «جيش الإسلام». وعلى الرغم من أنّ واشنطن والرياض تعرفان جيداً أنّ ميزان القوى ليس في مصلحة المسلحين وانّ الهجوم قد يؤدّي إلى نسف اتفاق خفض التصعيد ودفع الجيش السوري وحلفائه إلى شنّ هجوم شامل على مناطق سيطرة المسلحين في الغوطة الشرقية المحاصرة من جميع الاتجاهات لإنهاء وجودهم وإراحة سكان العاصمة من تعرّضهم لقذائف المسلحين الغادرة بين الفينة والأخرى، إلا أنهما دفعا المسلحين إلى القيام بمثل هذا الهجوم والمغامرة بآخر ورقة لديهم في ريف دمشق الشرقي وذلك بهدف محاولة تحقيق عدة أهداف...

- الهدف الأوّل: تعطيل محادثات سوتشي التي ستعقد بحضور بعض أطراف المعارضة التي لها وجود مسلح في مناطق خفض التصعيد في محافظتي إدلب ودرعا، وبرعاية روسية إيرانية تركية، وهو ما يشكل بديلاً عن مسار جنيف الذي أفشلته واشنطن والرياض عبر الجماعات الموالية لها. وبالتالي السعي إلى القول إنه لا يمكن للحلّ في سورية أن يرى النور من دون موافقتهما المقرونة بالاستجابة لشروطهما المسبقة الهادفة إلى التدخل في سيادة واستقلالية القرار الوطني السوري عبر فرض وجود الجماعات الموالية والتابعة لهما في داخل السلطة التنفيذية وإعطاء هذه السلطة صلاحيات تمكنها من فرض نفوذها وتعزيز دورها قبل إجراء الانتخابات التشريعية التي تصرّ سورية على أنها هي التي يقرّر من خلالها الشعب السوري من يمثله في البرلمان وبالتالي في السلطة التنفيذية.

- الهدف الثاني: سيطرة المسلحين على إدارة المركبات والقضاء على قوة الجيش السوري فيها واعتقال ضباط وجنود وأخذهم رهائن ومن ثم الوصول إلى اوتوستراد دمشق حمص وقطع الطريق، وبالتالي الاقتراب أكثر من محيط العاصمة والعودة إلى إثارة القلق لدى السكان وتهديد الاستقرار في العاصمة.

- الهدف الثالث: إحداث تغيير في الوضع الميداني لمصلحة المسلحين وتمكنهم من استعادة زمام المبادرة، واستطراداً رفع معنويات المسلحين المنهارة في جميع المناطق وتبديد مناخات الإحباط واليأس التي باتت تسود صفوفهم من القدرة على الاستمرار في القتال والصمود في مواجهة هجمات الجيش السوري وحلفائه، بعد الهزائم الكبيرة التي لحقت بهم.

لكن هل تحققت هذه الأهداف؟

كلّ مَن تابع وراقب التطوّرات في الأيام الأربعة الماضية يلحظ أنّ هجوم المسلحين الذي نجح في البداية في تحقيق تقدّم والسيطرة على العديد من الأبنية في إدارة المركبات ومحيطها سرعان ما تبدّدت نتائجه الأولى وتوقف أمام صمود قوة الجيش التي حوصرت في بعض الأبنية، ثم حصل التحوّل المعاكس بشنّ الجيش السوري هجوماً معاكساً أدّى إلى استعادة كامل المنطقة التي سيطر عليها المسلحون، الذين أصيبوا بخسائر كبيرة في صفوفهم في حين توسّع الجيش في سيطرته في حرستا وقرّر مواصلة هجومه على غرار ما حصل سابقاً بعد هجوم المسلحين على كراجات العباسيين، وقد أدّى هذا التطوّر الميداني إلى تبديد آمال المسلحين والدول الداعمة لهم في تحقيق أهدافهم الميدانية والسياسية، وإعطاء المبرّر للجيش العربي السوري والحلفاء لعدم الاستمرار في التزام اتفاق خفض التصعيد ومواصلة الهجوم لإنهاء وجود المسلحين في الغوطة لا سيما أنّ الجيش بعد الإنجازات الكبيرة التي حققها في شرق ووسط سورية وصولاً إلى الحدود مع العراق وفي الريف الغربي للعاصمة المحاذي مع الجولان المحتلّ والذي أنهى الحزام الأمني الذي سعى لإقامته العدو الصهيوني في المنطقة، قد مكّن القيادة العسكرية من توفير القوات الكافية لشنّ هجوم واسع لاستعادة مناطق الغوطة الشرقية وإنهاء هذا الخطر الإرهابي في خاصرة العاصمة السورية وبالتالي وضع حدّ لابتزاز المسلحين والدول الداعمة لهم وإلحاق الهزيمة بهم وبمخططاتهم وتسريع، ليس فقط إنجاز الحسم العسكري فيما تبقى من مناطق يسيطر عليها المسلحون، بل وأيضاً إنجاح مسار سوتشي وإحباط محاولة تعطيله من قبل واشنطن والرياض.

ومن دون شك فإنّ هذا الفشل الجديد للمسلحين سوف ينعكس في زيادة انهيار معنوياتهم وزعزعة صفوفهم وتبادل الاتهامات في ما بينهم بالمسؤولية عن الفشل، وهو ما حصل وتناقلته وسائل الاعلام، واستطراداً تكريس مناخ اليأس وسط المسلحين وفقدان اي أمل لديهم في القدرة على الصمود في مواجهة الجيش السوري والحلفاء، إلى جانب فقدان الأمل من أيّ دعم خارجي ينقذهم من الهزيمة المحتومة، ولهذا فإنّ احتمال أن نشهد في الغوطة الشرقية مساراً مشابهاً لما حصل من استسلام للإرهابيين من جبهة النصرة في مناطق بيت جن ومزرعة بيت جن والتلال والمناطق المحيطة على حدود الجولان المحتلّ، بعد هجوم للجيش وإحكام الحصار عليهم وامتناع العدو الصهيوني عن تقديم المساعدة لهم كما كان يفعل في السابق.

انطلاقاً مما تقدّم يمكن القول إننا أمام تحوّل، لا رجعة فيه، في ميزان القوى الميداني لصالح الجيش السوري والحلفاء وتسريع في وتيرة تحرير ما تبقى من مناطق سورية من رجس الإرهابيين، وهو ما يظهر أيضاً من خلال التقدّم السريع في ريف إدلب الشرقي الجنوبي واقتراب الجيش من مطار ابو الظهور، للدخول بعد ذلك في عملية فك الحصار عن مدينتي الفوعة وكفريا وتحرير مدينتي إدلب وجسر الشغور.

المواجهة بين معادلات الردع في نقطة الذروة

ناصر قنديل

عندما تنشر المواقع «الإسرائيلية» سلسلة مقالات كان أبرزها ما نشرته صحيفة «معاريف» على صفحتها الأولى عن مخاطر ترك الجيش السوري وحلفائه يواصلون التقدّم في الشمال، والحاجة لفعل شيء يوقف هذا التقدّم، لأنه سيغيّر الستاتيكو السائد والمطلوب استمراره، لتكون المعادلة الحاكمة لصراعات المنطقة، قبول تسوية للقضية الفلسطينية تلتزم القدس عاصمة لـ«إسرائيل» أو فلا تسويات أخرى ولا حلول، يصير مفهوماً معنى الغارة والصواريخ «الإسرائيلية» على منطقة القطيفة السورية ولو تمّ ربطها بالحديث عن مستودعات سلاح للمقاومة .

– يتزامن كلام «معاريف» مع ما نشره موقع «دبكا» العبري التابع للمخابرات «الإسرائيلية»، عما وصفه بالمعلومات الخاصة حول وجود تفاهم أميركي سعودي بدأ منذ زيارة الوزير السعودي ثامر السبهان لمدينة الرقة السورية برفقة المبعوث الرئاسي الأميركي الجنرال بريت ماكغورك، وموضوعه تغطية قيام كيان انفصالي بعنوان «دولة سنية عربية كردية» شمال سورية، والتحذير من أنّ سورية وإيران بدعم روسي لن تتركا الرقة بعد الانتهاء من إدلب، وعندها ماذا سيحلّ بتحذيرات وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس من تقدّم سوري نحو وادي الفرات، مقابل تحذير المستشار السياسي لمرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي أكبر ولايتي، من أنّ الرقة بعد إدلب؟

تأتي الغارات والصواريخ «الإسرائيلية» ترجمة لهذه التحذيرات، كما تأتي التهديدات التركية التي بلغت حدّ التلويح بإعلان الخروج من مسار أستانة إذا تواصل التقدّم السوري في إدلب، واستدعاء السفيرين الروسي والإيراني لإبلاغهما انزعاج تركيا مما يحدث شمال سورية، والهدف واحد، ومرسوم في واشنطن، ومثله الهدف من التصعيد الأعمى للنيران السعودية في اليمن، رسم معادلة ردع سياسية قوامها، لا تسويات من دون تسوية تلتزم القدس عاصمة لـ«إسرائيل»، وشرط تثبيت هذه المعادلة إسقاط كلّ إمكانية لحسم الملفات العالقة بانتظار التسويات ليصير الانتظار عامل الضغط الحاسم.

– معادلة أنصار الله التي تضع الملاحة في البحر الأحمر في كفّة موازية للتصعيد السعودي كما التقدّم السوري نحو إدلب يشكّلان جناحَيْ الردع المعاكس الذي يترجمه محور المقاومة في الميدان، وعنوانه، لا انتظار للتسويات، ومَنْ يريد التسوية فليلحق بها قبل أن يقول الميدان حقائق جديدة أشدّ قسوة، كي تبقى القدس وحدَها عنوان المواجهة المفتوحة، حيث الشعب والمقاومة في فلسطين مقابل الاحتلال، وحيث لا تفاوض ولا تسويات قبل إسقاط كلّ ما يتصل بتهويد القدس.

– يبلغ التصعيد بين معادلتي الردع نقطة الذروة، وتعبّر الغارات «الإسرائيلية» والردّ السوري بإسقاط طائرة «إسرائيلية» عن ذلك بوضوح، كما يعبّر التحذير اليمني من إغلاق الملاحة في البحر الأحمر، وكما يعبّر أكثر التلويح التركي بالخروج من أستانة، وهذا يعني أنّ تراجع أحد الفريقين وحده يمنع المزيد من التصعيد، والأكيد وفقاً للمعلومات الثابتة أنّ محور المقاومة لم يُقدِم على خطواته بصورة غير محسوبة، بل أرادها لبلوغ هذه النقطة وفرض الخيارات الصعبة على المحور المقابل، الثلاثي «الإسرائيلي» السعودي الأميركي، ومعه التركي الموعود بحصة من كعكة المنطقة مجدّداً، إذا تولى ملف المناورة بقضية القدس، والتلاعب بموقعه في سورية، وخطة محور المقاومة ستظهر نتائجها في أنقرة أولاً بتراجع جديد يبلع الموس مجدّداً، كما بعد تحرير حلب، أمام أمر واقع حاسم في إدلب، لا يزال هو الأصل والكلمة الفصل.

– إنْ ذهبوا للمواجهة فمحور المقاومة جاهز ومستعدّ، وإنْ تراجعوا عن المواجهة، فهي بداية تراجعات ستفرضها مواجهات لاحقة مماثلة، وقد تبخّرت أحلام المراهنات على أحداث إيران، وإلا لو صدّقوا كلامهم لمنحوه بعض الوقت.

بعد هجوم طائرات "الدرونز".. أين سيَكون الانتقام الرّوسي وكيف؟

عبد الباري عطوان

إذا أردنا أن نَفهم التقدّم المُتسارع لقُوّات الجَيش العربيّ السوريّ المَدعوم إيرانيًّا على الأرض، وبِغطاءٍ روسيّ في الجَو في مِنطقة إدلب، والاستيلاء على مدينة سنجار وعَشرات القُرى الأخرى في الرّيف المُجاور، والاستعداد لمَعركة قاعدة أبو الظهور الجَويّة (تَردّدت أنباء أنّها سَقطتْ في يَدِه) التي تَبعُد ٥٠ كيلومِترًا عن قَلب المَدينة، وتُعتَبر ثاني أكبر قاعدة جَويّة سوريّة في شمال سوريا.. نَقول:

إذا أردنا فَهمْ هذِه الخُطوة المُهمّة سِياسيًّا وعَسكريًّا، ما عَلينا إلا العَودة إلى ليلة ٥ و٦ كانون الأول (يناير) الحالي، عندما أغارتْ ١٣ طائرة بدون طيار (درونز) على القواعِد الجَويّة والبَحريّة الروسيّة في حميميم وطرطوس مَصحوبة بقَصف صاروخي وقذائِف مَدافع المورتر.

هذا الهُجوم أسفر عن مَقتَل جُنديين روسيين وإصابة سبعة آخرين من جَرّاء قذائِف المورتر، أمّا الصّواريخ فقد جَرى التصدّي لها، وإسقاط الطّائرات بدُون طيّار وأسر ثلاثة منها كانت سليمة وغير مُصابة، وأكّدت مُعظم التّقارير المُحايِدة عدم إصابة أي طائرة حربيّة روسيّة، وأن الصّور التي جَرى تَداولها على وسائِل التّواصل الاجتماعي لسَبع طائِرات مُحطّمة غير صحيحة، وأخذت في أماكِن أُخرى.

التّحقيقات والفُحوصات الفنيّة الرّوسيّة التي جَرتْ لهذِه الطّائرات، وظُروف إطلاقها، تَوصّلت إلى نتائِج على درجةٍ عالية من الخُطورة، وأحدثت صَدمة في أوساط القِيادة الروسيّة، ونُلخّصها في النّقاط التالية نَقلاً عن مَصادِر عسكريّة وغَربيّة:

أولاً: مَصدر هذِه الطّائرات دُول تَملُك قُدرات تكنولوجيّة عالية جدًّا، بسبب تَطوّرها التّقني، وآليات الحُكم فيها عن بُعد، ودِقّة تَوجيه صواريخِها، الأمر الذي أثار العَديد من القَلق في موسكو.

ثانيًا: هُناك دُولتان تَملُك وتُنتج هذا النّوع من الطائِرات وتكنولوجيا إطلاقها، والتحكّم فيها، وهي الولايات المتحدة و"إسرائيل"، ويُستبعَد الخُبراء الأخيرة، أي "إسرائيل"، حتى الآن، لأنّها لا تَجرؤ على استعداء روسيا، ومُواجهة غَضبها، ويُؤكّدون أن مَصدرها الولايات المتحدة على الأرجَح.

ثالثًا: أن هذِه الطّائرات انطلقتْ من مدينة إدلب، ومناطِق تابعة لجبهة "تحرير الشام" النّصرة سابِقًا، وكذلك الصّواريخ وقذائِف المورتر.

رابعًا: يأتي إطلاق هذِه الطّائرات والهُجوم على حميميم في إطار خُطّة أمريكيّة لإقامة جيب كُردي مُستقل في شمال سوريا، ويُوجد مَوضِع قدم عَسكري لها ولإسرائيل، وجاءَ هذا الهُجوم رسالة إلى موسكو وسوريا وإيران وتركيا بإشهار هذِه النّوايا الأمريكيّة، فأمريكا تُريد مَمرًّا للجيب الكُردي الذي سيكون في مساحة لبنان إلى البحر المتوسط في أقصى شمال السّاحل السّوري لأن هذا الجيب لن تَكون له أي قيمة استراتيجيّة بدُون إطلالة بَحريّة على المُتوسّط.

خامسًا: رصدت الرادارات الروسيّة تَحليق طائرة تَجسّس أمريكيّة لمُدّة أربع ساعات على ارتفاع ٧ آلاف متر، فوق قاعدتي حميميم وطرطوس أثناء الهُجوم عليهما ليلاً.

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان استشعر هذا الخَطر المُزدوج الذي يُهدّد طُموحاتِه الاستراتيجيّة في سوريا والمِنطقة، فهو مُنزعِج من المُخطّط الأمريكي بإقامة جيب كردي من ناحية، وتَقدّم القوّات السوريّة المَدعومة إيرانيًّا وروسيًّا للاستيلاء على مدينة إدلب، وحِرمان قوّات جَيشه، وقوّات المُعارضة السوريّة المُوالية له فيها مثل جبهة "النّصرة" والجيش السّوري الحُر، و"أحرار الشام" من قاعِدتها الأخيرة في مدينة إدلب، ممّا يَعني أن تركيا قد تَخسر وجودها ونُفوذِها في سوريا كُليًّا.

احتمالات الصّدام الرّوسي الأمريكي على الأرض السوريّة تتصاعَد بعد الهُجوم المُفاجِئ على حميميم، بشَكلٍ مُباشر أو غير مُباشر (بالإنابة)، وهُناك مَن يتنبّأ بعِدّة خَيارات روسيّة للانتقام لهذا الهُجوم، نُوجِزها فيما يَلي:

الأول: اقتحام مدينة إدلب وتَصفية جميع الفصائِل المُسلّحة فيها، وخاصّةً جبهة تحرير الشام (النّصرة) والفصائِل المُوالية لتركيا، وإعادتها كامِلة للسّيادة السوريّة، وتَنفيذ هذا الاقتحام بَدءاً من قِبَل الجيش العربيّ السوريّ وحَقّق نَجاحاتٍ كُبرى.

الثاني: الإيعاز للميليشيات المُوالية لإيران وسوريا وروسيا بشَنّ هَجمات لإلحاق أكبر خسائِر مُمكنة في صُفوف القوّات الأمريكيّة في سوريا والعِراق مَعًا، على غِرار الهُجوم على قاعِدة للمارينز في بيروت عام ١٩٨٣ الذي أدّى إلى مَقتل ٢٤١ جُنديًّا في هُجوم استشهادي نَفّذته خليّة تابعة لـ"حزب اللّه".

الثالث: الإيعاز لإيران بتَزويد حركة "طالبان" في أفغانستان بتكنولوجيا طائِرات "الدرونز" مِثلما فَعلت مع "حزب اللّه" في لُبنان وحركة "حماس" في قِطاع غزّة، واستخدام هذِه الطّائرات لشَنّ هَجمات على القوّات الأمريكيّة وقواعِدها (هُناك سَبعة آلاف جُندي أمريكي في أفغانستان والعَدد نَفسه لقوّات حِلف الناتو).

نُرجّح أن تكتفي روسيا بالخَيار الأول، أي الهُجوم على إدلب، والقَضاء على الفصائِل المُسلّحة فيها، ممّا يَمنع تِكرار أي هُجوم جديد على قواعِدها في اللاذقيّة (حميميم) وطرطوس كخُطوة أولى، ثم بَحث الخيارات الأُخرى لاحقًا، وحَسب رَدّة الفِعل الأمريكيّة.

القِيادة التركيّة ربّما تخرج الخاسِر الأكبر في تطوّرات الأوضاع في إدلب، فإذا تَصدّت قوّاتها للجيش السوري المُتقدّم نَحوها لحماية الفصائِل الحَليفة، فإن هذا يَعني الدّخول في حَرب مع الرّوس والإيرانيين والسّوريين، وإذا تدخّلت عَسكريًّا ضِد الأكراد في منبج وعفرين لمَنع قِيام الجيب الكُردي بدَعم أمريكا فإنّها قد تَجد نفسها في مُواجهة مُباشرة مع الولايات المتحدة، ودون أي غِطاء من حَليفيها الرّوس والإيرانيين.

تُركيا لا تستطيع ان تَخسر روسيا بوتين، والسؤال الذي يَبحث الرئيس الروسي عن جَواب له، هو عما اذا كانت طائِرات "الدرونز" التي حَاولت قصف حميميم انطلقت من ادلب بموافقة تركيا او بدون عِلمها، فاذا كانت الإجابة هي الأولى فإن هذا سَينطوي على امر خطير، واننا امام ازمة في العلاقات التركية الروسية على غِرار ازمة إسقاط طائرة السوخوي قبل عامين ونصف العام.

خِيارات الرئيس أردوغان صَعبةٌ للغاية، والوقوف على الحِياد، وعَدم الانحياز لهذا الطّرف أو ذاك، قد يَعني خَسارته مُعظم نُفوذ بِلاده، إن لم يَكن كُلّه في المِنطقة، وسوريا والعِراق تحديدًا.

استدعاء جَميع سُفراء الأطراف التي تُشكّل قلقًا وإزعاجًا لأنقرة والاكتفاء بالاحتجاج لن يَكون كافيًا، ولا بُد من قرار حازِم وحاسِم أمّا بالانضمام إلى روسيا أو أمريكا.

وحتى يُقرّر الرئيس أردوغان في أيّ خَندقٍ سيَقف سَتكون قوّات الجيش العربيّ السوريّ قد استعادت مَدينة إدلب او معظمها.. واللّه أعلم.

صهاينة فرنسا: ترامب لن يكمل ولايته وكوريا الشمالية فخ روسي وإيران نووية

نضال حمادة

في مقر (جوكيز كلوب) المخصص فقط للأثرياء والذي يقع في جادة شانزيليزيه في العاصمة الفرنسية باريس، وبدعوة من مدراء صناديق نقد عالميين عقد قبل نحو أسبوعين اجتماع مغلق ضم رجال أعمال وساسة فرنسيين، وعلى جدول أعمال هذا الاجتماع الذي يعقد سنوياً والمخصص لبحث مسائل نقدية واستثمارات مالية، تكلّم المنظر السياسي الفرنسي اليهودي والمحسوب على اللوبي الصهيوني "ألكسندر آدلير بالسياسة وتناول نظرته في ثلاث مسائل تتعلق بمستقبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، كوريا الشمالية وإيران.

في هذا الاجتماع المغلق الذي حضره مصدر فرنسي ونقل لنا وقائعه كانت كلمة الكسندر آدلير محط اهتمام الجميع لما للرجل من علاقات وطيدة مع اللوبي الصهيوني الأمريكي ومع الساسة في الكيان الإسرائيلي، وقد تناول آدلير المواضيع الثلاثة بإسهاب حسب المصدر الفرنسي، الذي أكد لنا أن "كلامه حول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كان جازما ودون أي غموض"، وحسب المصدر الفرنسي قال آدلير أن "الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لن يكمل ولايته الرئاسية وسوف يتم عزله قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة"، وقال أدلير في كلمته أن "هناك شبه اتفاق بين قادة الحزب الجمهوري الكبار ورجال القضاء والمال في الولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة عزل ترامب"، وشرح أدلير أن "السبب الأول لغضب رجال رئاسية ثانية ما سيجعله أكثر حرية بالتصرف وأقل ارتباطا بمؤسسات الدولة الأمريكية ومراكز النفوذ في واشنطن".

الموضوع الثاني الذي تناوله أدلير في كلمته ودائما حسب المصدر الفرنسي كان كوريا الشمالية التي اعتبر أدلير أن "الغرب تأخر كثيرا في معالجة الأزمة معها"، وأضاف: "لم يعد هناك أية إمكانية لمنع الكوريين الشماليين من تطوير قدراتهم النووية التي وصلت الى مستوى عال من التقدم والدقة"، لافتا الى "أنهم في كوريا الشمالية أكملوا الدورة الصاروخية والنووية عبر إطلاق صاروخ قادر على الوصول إلى أية نقطة على وجه الأرض".

يضيف: "هناك قلق فعلي يراود رجال الدولة العميقة في واشنطن من سياسة ترامب الاستفزازية اتجاه بيونغ يانغ والتي قد تتطور بشكل مفاجئ لتصل إلى المواجهة العسكرية"، وقال أدلير أن "هناك في واشنطن من يعتقد أن روسيا تريد جر أمريكا إلى مواجهة عسكرية مع كوريا الشمالية تستنزف الولايات المتحدة وتضعفها أكثر امام حلفائها في العالم"، ليؤكد أدلير أن "ترامب لا يصغي إلى كل التحذيرات التي يتلقاها من الساسة الأمريكيين الكبار ومن أجهزة الاستخبارات الأمريكية والتي تنصحه كلها بوقف كل انواع التصعيد الكلامي مع رئيس كوريا الشمالية".

الموضوع الثالث الذي تناوله الكسندر أدلير في مداخلته كان إيران وملفها النووي، ونقل المصدر الفرنسي عن أدلير قوله أن "إيران تقف على حافة عبور الخط النووي ويلزمها كبسة أصبع لتصنيع القنبلة الذرية"، وقال أدلير أن "أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تتعامل على أساس إيران دولة نووية، بينما يرفض الساسة الإسرائيليون الاعتراف بهذا الواقع الصعب، ويعملون على جر الولايات المتحدة لشن حرب عسكرية ضد إيران لن تكون أقل خطرا وضراوة من الحرب ضد كوريا الشمالية". يضيف أدلير أن "الدول الأوروبية الكبرى تتعامل مع إيران كدولة نووية تقنيا لكن يلزمها بعض الوقت لاستكمال الدورة وامتلاك صواريخ عابرة للقارات قادرة على حمل رأس نووي".

وقال الخبير المقرب من اللوبي الصهيوني الفرنسي أن "فرنسا مثلا تعول على روسيا لتحجيم دور إيران في سوريا والعراق واليمن، وهذه الرغبة الفرنسية تقف خلف الإعتراض الفرنسي على قرار ترامب نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس"، وقال أن "قرار ترامب هذا أخرج إيران من عزلتها في العالم الإسلامي، منهيا كلامه بالقول ان طهران وموسكو تتحكمان بمفاصل القوة على الأرض في أفغانستان رغم تعزيز واشنطن لقواتها وقدراتها العسكرية هناك".